

شرح معلقة طرفة بن العبد) 2 (- وصف الناقة العربية

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله واهلا وسهلا بكم في الحلقة الثانية من شرح معلقة طرفة ابن العبد على قناة مدرسة الشعر العربي معكم محمد صالح في الحلقة الاولى بكى على فراق حبيبته خولة - 00:00:12

ووصف رحيلها ووصف جمالها الان يقول انه سيفادر الارض التي خلت من الحبيب على ظهر ناقته ويتوسع في وصف ناقته بطريقه جميلة جدا ربما تكون كلمات هذا القسم غريبة قليلا ولكنها من اكثر المواقع التي وصفت فيها الناقة في الشعر العربي كله - 00:00:27

انصحك ان تتتابع هذه الحلقات بالورقة والقلم. وتستخرج منها معاني الكلمات وتضمنها الى قاموسك الخاص وليس غريبا ان تتحل الناقة مكانا من حياة العرب. وان تذكر كثيرا في شعرهم. فقد كانت اداة تنقلهم - 00:00:49

النوق التي كانت تستخدم للسفر كانت تعني الكثير للرجل العربي. فبها يجتاز احوال الصحراء. وتكون رفيقته فيها. وربما يتوقف موته او حياته عليها ولها خصص لها كثيرا من حديثه اذا لنقرأ ماذا قال طرفة ابن العبد واصفا ناقته - 00:01:06

يقول واني لامضي الهم عند احتضاره بعوجاء من قال تروح وتقتدي يقول انه يمضي الهم ان يذهب اي يتخلص منه وذلك عندما يأتيه وهو هنا مهموم بسبب رحيل خولة الذي ذكرناه في الحلقة السابقة - 00:01:27

يمضيه مسافرا فيترك الارض التي خلت من الحبيب. يغادر على ظهر ناقته التي وصفها بانها عوجاء من قال تروح تقتدي العوجاء هي التي لا تستقيم في طريقها لفروع نشاطها مرقال من الارقال وهو نوع من المشي السريع للجمال - 00:01:48

اي انها سريعة تروح وتقتدي اي انها تواصل السير في الليل والنهار. تقتدي يقصد انها تمشي وقت الغداعة وهو الصباح الباكر قانون كالواح الايراني نسأتها على لاحب كانه ظهر برجدي - 00:02:10

يقول انها امون. يعني التي يؤتمن لها يثق فيها على حياته. لانها ستحمله في الصحراء الواح الايران يعني ثابتة لأن ظهرها الواح خشبية الايران هو الواح خشبية كالتابوت كانت توضع فوق البعير ليجلس عليها السادة او الكبار - 00:02:30

نسأتها اي زجرتها وضربتها بالمنسأة لتجري بسرعة. المنشأة هي العصا. وقد وردت في القرآن الكريم. قال الله تعالى عن النبي سليمان عليه السلام فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تأكل منسأته - 00:02:52

اي تأكل عصاه التي يستند عليها على لاحب لأنه ظهر برجدي اي على طريق لاحب. طريق ممهد سهل المسالك ثم قال كانه ظهر برجدي اي مثل القماش المخطط ولعلك لاحظت اذا سافرت ونظرت للطريق امامك ترى كاشكال الخطوط على الاجناب ممتدة الى الامام - 00:03:12

كانها قماش مخطط بالطول. وهذا هو البرجد اذا معنى البيت امون كالواح الايراني نسأتها على لاحب لأنه ظهر برجدي انها تؤتمن وثابتة مثل التوابيت الخشبية. وضربتها لتجري على طريق ممهد مخطط لأنه قماش مخطط - 00:03:37

جمالية وجناء ترمي كانها سفنجة تبرى لازعرا بدبي يصف قوتها فيقول انها جمالية. اي قوية كالجمال الذكور وجناء تعني بارزة الخدين من اللحم هذا وصف للجري. رد الحيوان في جريه اي ضرب الارض بحوارده وهو يجري. وهذا بيان لقوه الجانبي - 00:03:59

كانها سفنجة اي كانها نعامة كابري اي تعرض له اي تقف امامه ازعر ا بدبي هي صفات لذكر النعام ازعر تعني قليل الشعر. واريد يعني مائل للسود. نقول ارتدت السماء اي تغير لونها للسود لتراكم الغيوم - 00:04:26

اذا هي قوية مثل الذكور ممثلة الوجه باللحم وتجري بقوه كأنها نعامة تجري الى ذكرها تباري عتاقا ناجيات واتبعت وظيفا وظيفا
فوق مور معبد تباري اي تنافس بقوتها باريت الرجل اي فعلت مثله مغالبة له. ومنها كلمة مباراة اي تنافس بين الفريقين - 00:04:47
عتاقا تعني كrama من اجود الجمال ناجيات اي السريعات. يقال نجا وينجو ان يسرع واتبعت وظيفا وظيفا. الوظيفة هو عظام الساق
اي انها تمشي وتضع كل وظيف خلف الاخر في مشي سريع متتابع - 00:05:14

فوق مور معبد اي فوق طريق معبد المور هو التحرك ذهابا وعوده. ومنها كلمة المارة ولهذا سميت طريق موران واصل كلمة معبد هو
الطريق الذي وطأه الناس حتى ذهب العشب منه. بفعل كثرة مشيهم وضغطهم على التربة - 00:05:34

تربيعت القفين بالشول ترتعي حدائق مولي الاسرة اغيادي يقول انها حصلت على غذاء كاف. فقد تربعت اي ذهبت وقت الربيع لتأكل
ومعلوم ان وقت الربيع هو وقت الخضرة. وفيه تأكل القطعان وتسمن - 00:05:55

يقول انها تربعت في الخفين والقف هو الارض المرتفعة قليلا ولكن اقل من الجبال ويبدو انه يقصد قفين بعينهما الشول جمع شائلة.
وهي الناقة التي عمر ابنها ثمانية اشهر. وقد شالت دروعها وبطنها. اي خفت بتأثير الرضاعة - 00:06:14

يحتاج الى الأكل وهي مشتقة من شال الميزان اي خفت كفته ويخبر عن مكان الراعي انه حدائق مولي الاسرة اغيادي اي انها حدائق
حضراء المولي الارض التي اصابها المطر الولي. وهو المطر الثاني في موسم الامطار - 00:06:36

سمى كذلك لانه يلي المطر الاول. المطر الاول يدعى الوسيمي. لانه يسم الارض باللون الاحضر وبعد هطول المطر الثاني تكون الارض
قد صلحت تماما للرعي والاسرة هي الاودية اغيض معناها الناعم المتثنى من طراوته. ويقصد العشب - 00:06:55

والمؤنث غيراء اذا نعید قراءة البيت مرة اخرى لان فيه بعض الالفاظ التي تحتاج الى التأكيد تربعت القفين بالشول ترتعي حدائق
مولي الاسرة اغيادي اي انها اكلت وقت الربيع في القفين. وهي الاراضي المرتفعة قليلا - 00:07:16

في الحدائق التي رواها المطر الثاني المولي في بطون الاودية واكلت من العشب الطري الابيض سريع الى صوت المهيوب وتتنقى بذى
حصل روؤات اكلف ملديه اي انها تعطف وترجع الى راعيها عندما يناديها. المهيوب هو الراعي - 00:07:37
وسماى كذلك لانه كان ينادي هوب هوب فيجتمع القطيع حوله ثم تتنقى بذى حصل اي تمنع نفسها عن الذكر. تبعد الذكر عنها بذيل هذه
الحصل الخصل هي الشعر المجتمع او الضفيرة - 00:08:00

واذا امتنعت الناقة عن الذكر فانها لا تحمل. وتكون اصلاح للجري والسفر ثم رواعتي اكلف ملدين روؤة جمع روءة وهي الفزعات
ويتصف الذكر عندما يكون مهتاجا ويطلب الانثى فهو يريدها وهي تصده - 00:08:17

الخلف الذي لونه بين الاحمر والاسود ملبد علامة على هياج الذكر. كما نقول تلبد السماء اي هاجت وعندما يحتاج الذكر يلوث ظهره
بروثه من شدة هزه لذيله اذا معنى البيت انها تعرف صوت الراعي. وترجع اليه عندما ينادي - 00:08:36
وتحمي نفسها بذيلها من الذكر الذي يريدها. فتكون صالحة للجري والسفر. لأن جناحي مضرحي تكتنافا شك في العسيب بمصدر
يصف هنا كيف تقلق ذيلها لتنمع الذكر ويقول لأن جناحي مضرحي - 00:08:58

وهو نوع من النسور الكبيرة فيه بياض لأن جناحي تكتنفان الذيل اي صارا من الجانبين هكذا وشك اي ادخلها في العسيب
والعسيب هو عظم الذيل بمصدر اي بسيخ من الحديد - 00:09:18

اي لأن جناحاني ثبتا داخل عظم الذنب بسيخ من الحديد في ذيل الناقة. فاغلقها الطريق في وجه الذكر فطورا به خلف الزميل وتارة
على حشف كالشن ذو مجدد يقول انها تحرك ذيلها كثيرا. وذلك لفروط نشاطها - 00:09:36

كلمة به تعود على الذيل مرة يكون خلف الزميل وهو الرديف. الرجل الذي يركب في الخلف على الجمل يكون الذنب مرفعا وراءه
ويمكن الا يكون هناك رجل ولكنه يقصد مكانه - 00:09:58

ومرة تضرب بذيلها ضرعها الذي جف من اللبن. وهو الذي يقصده عندما يقول على حشف كالشن ذو مجدد حشف اي ضرع جاف لا
لبن فيه كشن وهي القرية الجلدية الحرقية البالية - 00:10:14

داون تعني ذابل ومجدد تعني ذهب اللبن منه يقال ناقة جدود اي ذهب لبنيها وطبعا جفاف ضرعها ولبنيها يعني انها تليق اكثر للجاري.

فالحمل والرضاعة يستهلكان طاقة الانثى. فلا تصبح قادرة على - 00:10:31
تحمل السفر اذا اطريق تؤكّد ان ناقتها اكلت ورعت جيدا. وانها جفت من اللبن وابتعدت عن الذكر. فهي الان جاهزة تماما للسفر والان يشرع في وصف جسدها وقوته فيقول لها فخذان اكملان التحضر فيما كانهما بابا منيف ممرين. يقول ان لها فخذان اكمل اي اتم - 00:10:50

اما فيماهما النهض والنھض هو اللحم المكتنز المشدود مثل عضلات الرياضيين ثم يصفهما اذا وقف من خلفهما انهم طويلاً كأنهما باب قصر منيف اي عال وشريف يشير الى طولهما وممرض تعني املس الناعم - 00:11:16
كأنه باب من الرخام وطي محال كالحنبي خلوفه واجرنة لذت بدأي منضدين اي محال اي ان لها محال مطوية. اي منثنية. المحال هي فقرات الظهر كالحنبي خلوفه يعني قلقسي او الاقواس مشتقة من الانحناء - 00:11:35
الوفه هي الاضلاع الخلفية القريبة من الخاصرة. وهي الاكثر انحناء واجربنا وهي جمع جيران وهو باطن العنق لزت يعني قرن بعضها الى بعض فانضمت وقويت بدأي مندد الدأي هو فقرات العنق او الظهر. منضد يعني مرتب بدقة - 00:12:00
يصفها بان فقرات ظهرها منثنية. واواخرها تثنى حتى تشبه الاقواس. وباطن عنقها مضموم بعضه على بعض بفقرات مرتبة بدقة
وهذه الصفات رغم انها لا تعنى لنا شيئاً لأننا لا نعرف الابل جيدا. انا على الاقل لا اعرف الابل وصفاتها. الا انها تصور في الكتب - 00:12:22

على انها صفات تدل على حسن وقوه الناقة. وترتبط جسدها. فتكون اصلاح للجاري. كأنك ناسي ضالة يكنفانها واطرق سى تحت صلب مؤيد. يقول كأن بجانبها كناسى ضالة. الكناس هو ان يكنس او يحفر الذكر البرى - 00:12:44
حفرة تحت شجر السدر البرى وهي الضالة يحفرها ليستكن في الظل في الرمل البارد. يقول كأن بجانبها كناسين من هذين. من شدة وسع ما تحت ابطيها. كانوا هذان الفتحتان. وعندما يكون تحت الابط واسعا تكون خطواتها كبيرة. وهذا هو ما يقصد في النهاية.
واطرق سى تحت - 00:13:05

مؤيد يعني اقواس منثنية. قطر يعني عطف او ثني. اي اقواس منثنية. ويقصد اضلاع صدرها المتثنية مثل الاقواس تحت صلب مؤيد يعني تحت جسد صلب مؤيد او مقوى. اي ان الاضلاع المنثنية تخرج من تحت ظهر صلب قوي - 00:13:29
واضح ان الطرف يراقب الابل جيدا ويعرف ادق التفاصيل التي يجعلها مستحسنة في الجري. لها مرفقان افتلان كانوا تمر بسلمي دالج متشدد يقول ان مرفقاها افتلان اي مفتولا العضلات وهم عريضان ومتبعدان - 00:13:51
كانهما دلوان محمولان عبر عصاه فهما دلوان بهذا الشكل يحملهما دالج متشدد وهو الرجل حامل الدلاء الذي يأخذهما من البئر الى الحوض وهذا يدل على اتساع كتفيها اذا هنا هو يتكلم عن قوة سيقانها الامامية وقتل عضلاتهما - 00:14:12
وعن مدى اتساع المسافة بينهما كانهما رجل يحمل دلوين واتساع كتفيها يجعل مشيتها اقوى كقنطرة الرومي اقسم ربها لتكتنفا حتى تتشاد بقرمدin يقول ان شكل جسدها مثل القنطرة التي يبنيها الروم فوق قنوات المياه - 00:14:32
تكون مرتفعة من الوسط بهذا الشكل وخص الرومي لأن الروم كانوا خبراء بالبناء بالحجارة. بعكس العرب ويقول ان هذا الرجل وهو ربها اي صاحبها. فرب كل شيء هو صاحبه اقسم ان يكتنفها - 00:14:53

ان يرعاها ويهم بنائها جيدا. نقول اكتنف الطفل اي اخذه في كنهه ورعاه حتى تشاد بقردمي اي حتى يتم بناؤها بقوة بالحجارة.
النون في كلمة تكتنف هي نون القسم. اذا هنا هو يشبه شكلها - 00:15:10
ارتفاع وسطها عن الاطراف وفي قوتها وصلابتها بقنطرة الرجل الرومي الذي اقسم ان يبنيها بمنتهى الاتقان بالحجارة الصلبة وانظروا الى هذه الصورة. هذه قنطرة رومية حقيقة. عالية من الوسط وتتحفظ الى الجانبين. وهي من الحجارة كما نرى. فهو يشبه - 00:15:28

قوه ناقتها بها صحابية العثمان موجدة القرى بعيدة وخد الرجل نواره الي صهابية العنتون صحابية هو اللون الابيض المائل الى الحمرة
يقال للرجل المحمر انه اصحاب العثمان هو ما تحت لحبيها من الشعر - 00:15:49

والعصتون هو ما تحت لحيتها من الشعر موجودة القرى اي شديدة الظهر موجودة يعني شديدة. الوجد هو قوة ما يجده الانسان في نفسه والقارة هو وسط الظهر. اي منطقة السنام - [00:16:12](#)

بعيدة وخد الرجل وخد الرجل هو سعة المسافة التي تتحركها في كل خطوة يقصد ان خطواتها واسعة بواردة اليك كما ذكرنا معنى مور المور هو الحركة ذهابا وعوده اي ان حركتها سريعة ومتناسبة - [00:16:29](#)

أمرت يداها فتل شذر واجنحت لها عضادها في سقيف مسند امرت يعني فتلت فتلا شديدا محكما فتلة شزر هو فتل الخيوط بطريقة معينة جهة اليسار وتصبح الحال اقوى فهو يشبه بهذا قوة يداها - [00:16:48](#)

واجنحت عضادها اي ان العضضين جانحان قليلا الى الخارج العضد هو من المرفق الى الكتف ويقصد بذلك ان ما بين ساقيها ويقصد بذلك بعد ما بين ساقيها ويقول لأن العضدين يخرجان من سقيف مسند. ويقصد جسدها ويشبه بصلابته بأنه صف من حجارة اسند بعضها - [00:17:09](#)

فوق بعض الى هنا ينتهي الجزء الاول من وصفه الطويل لناقته تتبقى حلقة اخرى مثل هذه مع هذه الناقة انتظري في الحلقات القادمة. ولا تنسى الاشتراك في قناة مدرسة الشعر العربي والاعجاب بهذه الحلقة - [00:17:33](#)

كان معكم محمد صالح السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:17:50](#)